

النفايات المنزلية وانعكاسات انتشارها على الاسرة الحضرية

Household waste and the implications of its spread on the urban family

وردة نويشي¹، نبيل حليلو²¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل

التحديات الراهنة، ouarda.nouichi@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر (الجزائر)، nabil.halilou@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/04 تاريخ القبول: 2021/10/28 تاريخ النشر: 2022/06/11

Abstract:

The spread of household waste is one of the most prominent manifestations of pollution that most Algerian cities suffer from. Therefore, interest in this issue increased, and the urgent need to know the reasons for the exacerbation of this phenomenon and the implications of this spread emerged.

In this article, we will focus on the health and social implications of household waste on urban family members in order to increase awareness of the dangers entailed by it, and in order to confront this problem and reduce its effects and size.

Key words: household waste, urban family, Health and social implications.

المخلص:

يعتبر انتشار النفايات المنزلية من ابرز مظاهر التلوث التي تعاني منها اغلب المدن الجزائرية، لذلك زاد الاهتمام بهذا الموضوع، وبرزت الحاجة الملحة لمعرفة اسباب استفحال هذه الظاهرة ، والانعكاسات المترتبة على هذا الانتشار .

وفي هذا المقال سنركز على انعكاسات النفايات المنزلية على أفراد الاسرة الحضرية من الناحية الصحية والاجتماعية وذلك لزيادة الوعي بالاحطار المترتبة عليها ، و من اجل مواجهة هذه المشكلة والتقليل من اثارها وحجمها .

الكلمات المفتاحية: النفايات المنزلية ، الأسرة الحضرية ، الانعكاسات الصحية والاجتماعية.

1. مقدمة:

منذ وجود الانسان على سطح الارض وجدت معه مخلفاته من النفايات نتيجة لنشاطاته المختلفة ، في البداية كانت مخلفات عضوية في اغلبها ولم يكن الامر يدعوا للقلق نظرا لتحللها مع التربة وعدم اضرارها بها ، لكن مع مرور الزمن خاصة بعد الثورة الصناعية والتي ادت الى تنوع الانشطة وتنوع المخلفات وبالاخص الصناعية منها والتي تشكل خطرا على البيئة والانسان معا ، دق ناقوس الخطر لانتشار ظاهرة التلوث البيئي بمختلف انواعه ، فبدأ العلماء بالاهتمام بمشاكل البيئة مع زيادة النمو السكاني وما صاحبه من تنوع الانشطة وتنوع انماط الاستهلاك وما تبع ذلك من مخلفات ونفايات .

وتعد النفايات المنزلية احد اهم مسببات التلوث البيئي في المدن والتي اضحى اكثر من نصف سكان العالم يقيمون بها ، و الجزائر من بين الدول التي تعاني من ظاهرة انتشار النفايات في الاحياء الحضرية وشوارعها وطرقها ، لذلك سنتناول انعكاسات انتشار وتراكم النفايات المنزلية على الاسرة الحضرية .

ومنه نطرح التساؤل التالي : ماهي انعكاسات انتشار النفايات المنزلية على أفراد الاسرة الحضرية ؟.

2. النفايات المنزلية :

1.2 مفهوم النفايات :

النفاية لغةً من نفو اي نفاية الشيء وتعني بقيته واروؤه (ابن المنظور، 1988، ص 248) .

أما اصطلاحا فقد عرفت منظمة الصحة العالمية النفاية على انها "بعض الاشياء التي اصبح صاحبها لا يريدّها في مكان ما ووقت ما والتي اصبحت ليست لها اي اهمية او قيمة (عبد الوهاب، 1997، ص 33) .

والنفايات هي مواد أو أشياء يتم التخلص منها أو يجمع التخلص منها أو يلزم التخلص منها (الحسن، 2010، ص 329)

وقد جاء في نص المادة 03 من قانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها في الجزائر ، النفايات هي كل البقايا الناتجة عن عمليات الانتاج والتحويل او الاستعمال وبصفة اعم كل مادة او منتج وكل منقول يقوم المالك او الحائز

بالتخلص منه او قصد التخلص منه او يلزم التخلص منها و بازالته (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 15 ديسمبر 2001، ص 10).

مما سبق يتبين لنا ان النفايات هي مخلفات لم تعد ذات فائدة لدى صاحبها وتنتج عن مختلف الأنشطة البشرية .

2.2 أنواع النفايات: (خلف الله، 2017، ص 47)

- **النفايات المنزلية**: مصدرها التجمعات السكنية وماشابهها من المحلات والورشات والحرف وتضم اساسا القمامة المنزلية، المخلفات الضخمة، نفايات خاصة

- **النفايات الطبية** : مصدرها المستشفيات والمراكز الصحية والمستوصف وتعد من النفايات الخطرة والمعدية.

- **النفايات الصناعية**: ومصدرها المصانع وتعد من النفايات الخطرة والسامة

- **النفايات الالكترونية**: مثل الحواسيب ، الهواتف الاجهزة الكهرومنزلية، وهي من النفايات الخطرة والسامة و قابلة للانفجار في بعض الحالات

- **النفايات الحضرية** : ومصدرها الساحات العمومية ، والحدائق والمساحات الخضراء ، الشوارع والطرق

- **النفايات الفلاحية والزراعية**: ومصدرها البساتين والغابات

- **نفايات الحمأة** : تنتج من المياه المعالجة من مياه الصرف الصحي او من مياه المصانع .

3.2 مفهوم النفايات المنزلية:

تعرف النفايات المنزلية على انها اي مواد عضوية او غير عضوية تخرج من المنازل ، بما فيها الاتربة ومخلفات الحدائق والمحلات والمتاجر والمطاعم وكنسة الشوارع (عبد الوهاب، 1997، ص 26) .

النفايات المنزلية هي خليط من المواد والمكونات غير المتجانسة والمتنوعة من مواد عضوية كفضلات الطعام والخضراوات ومن مواد غير عضوية كالمعادن والزجاج والبلاستيك وهي مواد تم الاستغناء عنها لانتهااء حاجتها .

وفي التشريع الجزائري فقد عرف النفايات المنزلية من خلال المادة 03 من القانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر الخاص بتسيير النفايات ومراقبتها ، النفايات المنزلية بانها

كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية المماثلة الناتجة عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية وغيرها والتي بفعل طبيعتها ومكوناتها تشبه النفايات المنزلية (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 15 ديسمبر 2001، ص 10).

مما سبق من خلال التعريفات السابقة نقول ان النفايات المنزلية هي كل ما يخلفه الانسان من مواد صلبة ويتم التخلص منها في الاماكن المخصصة للرمي وتتولى مصالح البلدية جمعها ونقلها ومعالجتها والتخلص منها.

2.2 تصنيف النفايات المنزلية:

نفايات منزلية عضوية:

وهي تتكون من مواد عضوية ذات مصدر نباتي او حيواني قابلة للتخمر والتعفن مثل مخلفات الطعام من خضار وفواكه وخبز ولحوم وايضا فضلات الحيوانات وهي نفايات لا يمكن حرقها ويتم معالجتها بتحويلها الى سماد للتربة

- نفايات منزلية غير عضوية (صناعية):

وتشمل البلاستيك والالياف الصناعية والزجاج والمعادن وعلب الادوية ، وهي تتطلب زمنا طويلا لتحللها وهناك من لا يتحلل ابدا (السعدني، المليجي ، 2006، ص 26) ، ومنها نفايات يمكن حرقها كالخشب والورق والقماش ومنها نفايات لا يمكن حرقها كالبطاريات والزجاج زالمعادن .

3.أسباب انتشار النفايات المنزلية في المدن:

السبب الديمغرافي :

شهد العالم نموا سكانيا خاصة في المراكز الحضرية والمدن حيث اضحى اكثر من نصف سكان العالم يعيشون في المدن ،وما صاحب ذلك في ارتفاع مستوى المعيشة وبالتالي ايجاد أدوات جديدة لتسهيل حياة الناس وتنوع اشكال الاستهلاك و بالتالي ينجر عن ذلك زيادة كمية المخلفات ،واذا لم يواكبه تطوير في طرق التسيير والتخلص من النفايات المنزلية يصبح مشكلة تؤدي الى تفاقم النفايات المنزلية (الدبوي، 2010، ص 207) ، وهذا ماهو واقع في الدول النامية التي لم تستطع مسايرة نموها السكاني والعمراني بتطوير بنيتها التحتية بل بقيت على حالها مما شكل وضعا مزميا لتراكم النفايات وانتشارها العشوائي واثّر على نظافة المدن وجماليتها وبيئتها .

- السبب العمراني والتخطيطي :

حيث تتأثر عملية جمع ونقل النفايات بالوضعية التخطيطية للمدن ، فاذا كانت الازقة والشوارع ضيقة وملتوية وغير مخططة، ومع وجود الاحياء العشوائية غير المخططة تعيق عملية الجمع والنقل ويزيد من تقاوم الوضع. وتعتبر الاحياء السكنية العمودية وكذا العشوائية من اكثر الاحياء انتشارا للنفايات فالاولى لا ينضبون لمواعيد الرمي والجمع لوجود حاويات يتم الرمي فيها وقتما يشاؤون او حتى الرمي خارج الحاوية اما الاحياء العشوائية فلا يتم تغطيتها في مجال رفع النفايات لانها لا تدخل ضمن المخطط .

- السبب الثقافي والقيمي:

المتمثل في ضعف الوعي البيئي وغياب التربية البيئية وهي من الاسباب الهامة التي تسهم في الانتشار العشوائي للنفايات هو نقص الوعي البيئي والوعي هنا يكمن في ادراك خطورة هذا الامر ومحاولة تجنبه بالطرق السليمة للتخلص من النفايات بدءا من المواطن المنتج للنفايات الى المسؤولين عن تسيير النفايات من عمال واداريين

والوعي البيئي يتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في الوقت نفسه وهي التربية والتعليم البيئي في كامل المراحل التعليمية والثقافة البيئية التي تبدأ بتوفير المعلومات من كتب ومنشورات واخيرا الاعلام البيئي لنشر الادراك السليم للقضايا البيئية (الطائي،وعبد علي 2010، ص 43)

اما التربية البيئية فهي عملية التعليم والتثقيف واعداد الافراد من اجل معرفة الطريقة الصحيحة للتعامل مع البيئة .

ان غياب الوعي البيئي والتربية البيئية بدءا بالاسرة مرورا بالمدرسة وهيئات المجتمع المحلي من جمعيات وادارة ووسائل الاعلام بأنواعها المرئية والمسموعة قد ترك اثره على ساكني المدينة بدءا بالجيل الصاعد واصبحت مجتمعاتنا تعاني من فجوة الثقافة البيئية فانتشرت السلوكيات السلبية اتجاه البيئة وعدم المبالاة بنظافة الاحياء والشوارع واصبح الامر معتادا عليه.

- تدهور البنية التحتية وسوء التسيير لقطاع النفايات (العامل التسييري) :

ويقصد بالبنية التحتية المرافق والخدمة العامة وغيرها ،فعدم مواكبتها للزيادة السكانية والتوسع الحضري يعيق عملية تسيير وادارة النفايات المنزلية. اذ تتحمل الادارة جزءا كبيرا من المسؤولية

من توفير الوسائل المادية والبشرية اللازمة والكافية واستعمال التكنولوجيا الحديثة في الجمع والنقل والمعالجة. وقد اوضحت دراسات حول بعض المدن والمراكز الحضرية بافريقيا بان تفسير النفايات تعاني من مشاكل ولم تعد تجدي الامكانيات المتاحة (g.onboun, 2001, p. 10).

- ضعف المشاركة المجتمعية (العامل الاجتماعي) :

إن اي تخطيط او انجاز او عمل يتطلب مشاركة جميع الفاعلين الاجتماعيين في المدينة من المواطنين الساكنين بها وهيئات مختلفة من لجان الاحياء والجمعيات ومؤسسات ادارية عمومية وخاصة ، وفي ادارة وتفسير النفايات فان البلدية وحدها لا يمكنها تحمل العبئ كله بدون ان يكون هناك تنسيق بينها وبين السكان ومشاركتهم في العملية ،

وما يلاحظ في الدول النامية وعلى راسهم الجزائر ضعف المشاركة المجتمعية سواء من طرف المواطنين او عدم مشاركتهم والتنسيق معهم من طرف البلدية، وهذا ما يظهر لنا ان هناك فجوة بين المواطن والادارة المسيرة وبين المواطن وبيئته المحيطة به . وهذا ما ساهم في تفاقم الظاهرة انتشار النفايات وتراكمها العشوائي اليومي في احياء وشوارع وطرق المدن .

ونعطي مثالا على الهند حيث تواجه مشكلات مالية في تفسير النفايات لذلك تطلب الامر مشاركة كل من الافراد ورجال الاعمال والمنظمات غير الحكومية لنجاح العملية (firdaus, 2010, p. 804).

- ضعف استخدام اعادة التدوير (العامل الاقتصادي)

التدوير هو استعمال بعض النفايات القابلة للرسكلة كمواد اولية تستعمل ثانية او مواد جديدة تسوق من جديد لكنها اقل جودة من المنتج الاصلي¹⁸.

وتعتبر الرسكلة او اعادة التدوير من احد اهم الاساليب للمحافظة على البيئة والتقليل من تكلفة الانتاج وبمحفظ الموارد الطبيعية ، حيث اتجهت الدول المتطورة وعلى رأسها المانيا الى تشجيع الاستثمار فيها وقد وصل الامر الى استيرادها للنفايات نظرا للارباح التي تدر عليها من جهة والمحافظة على البيئة من جهة اخرى فمن فوائد الرسكلة تخفيض نسبة التلوث وتوفير مساحات الاراضي بدل الدفن وتخفيض الضغط على مكبات النفايات ، كذلك تخفيض نسبة البطالة من خلال فتح فرص العمل في الاستثمار في الرسكلة ، و اعادة تدوير النفايات يساعد على استعادة جزء من الاموال التي انفقت لشراء هذه السلع ، ومع ذلك تبقى الجزائر

بعيدة جدا عن قطاع الاستثمار في هذا المجال للأسف الشديد وهذا ماساهم في انتشار النفائات المنزلية .

3. مفهوم الاسرة الحضرية :

1.3- مفهوم الاسرة :

الاسرة لغة تعني الدرع والحصانة واهل الرجل (القصير، 1999، ص 35) .

اما اصطلاحا يعرفها عاطف غيث على انها : جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما (غيث، 2000، ص180).

يعرفها ماكيفر على انها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تصل بينهما علاقة معنوية متماسكة مع الاطفال والاقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية ، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها (دلاسي، و بن عمر، ص 96-127).

مما سبق الاسرة هي اصغر وحدة اجتماعية واهمها تربط افرادها علاقات قرابية قوية وقيمون في مسكن واحد .

2.3- مفهوم الاسرة الحضرية :

وهي الاسرة التي تقيم في المدينة وغالبا تأخذ شكل الاسرة النواة التي تتكون من الاب والام والابناء بدون زواج يقيمون في مسكن واحد .

4. انعكاسات انتشار النفائات المنزلية على الاسرة الحضرية :

1.4 الانعكاسات البيئية للنفائات المنزلية:

- تلوث التربة:

يؤدي تناثر النفائات وتبعثرها العشوائي في الاحياء والتجمعات السكنية الحضرية والطرق والشوارع الى حدوث اضرار بالبيئة وبصحة الانسان ككل ، ومن بين الاضرار تلوث التربة ، خاصة عند تساقط الامطار تتحلل النفائات وتتسرب منها عصارة مصحوبة بمياه الامطار فتتسبب في تلويث التربة وتتسرب هذه العصارة الى باطن الارض فتلوث المياه الجوفية ، كما ان عملية طمر النفائات لها اثار جانبية منها تسرب عصارة النفائات المضغوطة والمدفونة

الى باطن الارض فتتسبب في تلوث مصادر المياه الباطنية اضافة الى ان الارض المدفونة بها النفايات لا تصلح للزراعة والفلاحة او البناء وبالتالي ضياع مساحات مهمة .
كما يؤثر تلوث التربة والمياه الجوفية على مردودية الارض من الناحية الانتاجية ويؤثر بالتالي على الغذاء ويلوثه .
كما تعد عملية الحرق العشوائي للنفايات سببا في تلوث التربة بالرماد والمخلفات الناجمة عن الحرق .

- تلوث الهواء:

ان انتشار النفايات وبقائها لايام في البيئة يؤدي الى تخمر النفايات العضوية وتعفنها وتنتج روائح كريهة خاصة في فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة ، ويسبب ذلك حساسية لدى البعض وبالاخص القريبين منها او المارين يوميا عليها ، مما تسبب لهم مشاكل في التنفس والربو ولا تزول هذه الرائحة الا بعد ازالة النفايات
ويعد حرق النفايات سواء الاحتراق من تلقاء نفسها بسبب ارتفاع درجات الحرارة واشعة الشمس خاصة في فصل الصيف او حرقها عمدا بفعل الانسان من اسباب تلوث الهواء حيث ينبعث عن عملية الحرق غازات ملوثة للجو وسامة مثل غاز الميثان وغاز اكسيد الكربون وبعض اكسيد النيتروجين وتواجد هذه الغازات بنسبة كبيرة في الجو يحدث اضرار للانسان والبيئة ، حيث تسبب مشاكل في الجهاز التنفسي والرئتين وامراض الحساسية وقد يصل الامر الى سرطان الشعبات وسرطان الرئة والسل (دردار، 2002، ص 120) وخاصة في المناطق القريبة من الحرق والمكببات المكشوفة ، كما يسبب الدخان المتصاعد التهابات بالعين ، وبما ان الهواء يتحرك فان هذه الغازات تنتقل لكن الخطر يكون بدرجة اقل من المناطق القريبة .

هذا وقد اثبتت الابحاث العلمية ان اسلوب ترميد التربة بالنفايات له علاقة مباشرة بالامراض التنفسية والرئوية منها مرض الربو ، كما ينجم عنها طرح غاز الديوكسين فهذا الغاز عندما يوجد في الهواء يتسرب الى المحاصيل مما يتسبب في تلوث الغذاء والذي يحدث عدة امراض مما يهدد الصحة العامة للانسان والحيوان (النمر، 2009، ص 18).

ومن جهة أخرى يتميز المناخ والهواء الحضري بنقص دورة الهواء وبالتالي انتشار هواء ساكن وملوث هذا من الناحية الطبيعية ، ومع وجود النفايات بمختلف انواعها بفعل الانشطة البشرية

في البيئة الحضرية فقد اثر على مناخ هذه البيئة وعلى كمية وكيفية الاخطار التي تهدد الصحة العامة لسكانها خاصة ما يبقى في جو المدن والمراكز الحضرية من ذرات وضباب ودخان يعيق وصول الاشعة ومنها فوق بنفسجية لتظهر امراض الضعف والهزال ونقص فيتامين د .

- التلوث البصري:

يؤدي تراكم النفايات والالوساخ وانتشارها العشوائي في الشوارع والطرق وحافات الوديان والتجمعات السكنية وبالقرب من الاماكن العامة والساحات والاسواق الى تشويه المنظر العام للمدينة وتفقّد بذلك المدينة جاذبيتها ويحدث للسكان بها تشوه بصري والذي يشمل جميع التشوهات والمخلفات الناجمة عن الانشطة البشرية التي تؤثر على البيئة الحضرية والاسر الحضرية والمجتمع الحضري ككل ، حيث ومع استمرار الوضعية على حالها يتعود الانسان على هذه الصور والمشاهد وتصبح مألوفة لديه ، وبالتالي هذه الوضعية تؤذي المتلقي او المشاهد ويتعود على القبح.

و تؤثر الممارسات على البيئة العمرانية والطبيعية الحضرية من خلال تشويه للصورة البصرية وفقدان القيم الجمالية بسبب سلوكيات السكان اتجاه البيئة الحضرية، ضف اليها ضعف التخطيط والمتابعة من طرف البلدية والانتشار العشوائي لمواقع توزيع حاويات النفايات ومواقع دفن النفايات فيزيد الامر سوءا ، اذ تعتبر النفايات بانواعها احد اهم مظاهر التلوث البصري في المدينة ،حيث يلاحظ ان الاراضي والاماكن غير المبنية تتحول الى مكبات ومواقع رمي النفايات كما تحولت الارصفة الى نفس الامر³⁵ .

ويسبب التشويه البصري الشعور بالاكنتاب وعدم الاستمتاع بالقيم الجمالية وانتشار حالات ضعف الولاء والانتماء وعدم التمسك للمشاركة في نظافة المدينة وعدم الشعور بالامان والاستقرار .

فشكل المدينة ونظافتها يؤثر على ساكنيها حيث اوضح علماء النفس بانه تحدث انفعالات من مشاهدة مؤثر بصري قبيح حيث يرتفع افراز هرمون الأدرينالين الذي يسبب في ارتفاع كل من حموضة المعدة و مستوى نبضات القلب وبالتالي سرعة الانفعال ، في حين ان المؤثر

البصري الايجابي والجميل يؤدي الى الشعور بالجمال والراحة النفسية ويزيد من افراز مادة الكرتيزون في الجسم الذي يخفف من الاحساس بآلام الجسم والمفاصل خاصة لمرضى الروماتيزم (بويش، وبوترعة 2013، ص105-120) .

- **تلوث الماء:** تتسبب النفايات المنزلية بتلوث المياه من خلال رمي النفايات في الوديان والانهار والبحار والمحيطات فتلوث المياه وتتسبب في قتل الكائنات الحية التي تعيش في الانهار والبحار كما ان عملية دفن النفايات في باطن الارض ينتج عنها افراز عصارة النفايات والتي تتسرب الى باطن الارض وتصل الى المياه الجوفية فتلوثها .وبالتالي تسبب خطرا على حياة الكائنات الحية ومنها الانسان.

2.4 انعكاسات النفايات المنزلية على صحة افراد الاسر الحضرية :

لقد اظهرت منظمة الصحة العالمية ان هناك علاقة بين ادارة النفايات وانتشار الامراض في الوسط الحضري اذ ان 22 من الوبئة والامراض التي تصيب سكان الحضر بما فيهم الاسر الحضرية يعود سببها الى ضعف الطرق المتبعة في التخلص من النفايات بدءا من المواطن الى الادارة المسيرة وخاصة مع الزيادة السكانية (العبدلي، 2013، ص 282-308) . ان البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الانسان والمنتج لصحته ، فصحة المجتمع تنعكس من صحة بيئته ، باعتبار هناك تأثير وتأثر بينهما ، لكن للأسف حال البيئة الحضرية في الدول العربية لا تتوفر على عناصر الصحة السليمة لسكانها ونموهم السليم ، فقد انتشر بها التلوث بمختلف انواعه مما ادى الى تدهور للبيئة واعتلال صحة الانسان فيها (محمود، 2007، ص 70) ، واصابته بمختلف انواع الامراض الجسدية والنفسية والعقلية ، باعتبار المرض لم يعد يقتصر على وجود علة بالجسم فقط ، وقد يحدث لاسباب متعددة منها الاجتماعية او البيئية او الوراثية او النفسية.

ومن الآثار الصحية ماينتج عن قلة النظافة وانتشار الاوساخ والنفايات ومختلف المخلفات التي تهدد صحة افراد الاسر في المدينة..

ويعد عمال النظافة من اكثر الناس عرضة للمخاطر الصحية لانهم يتعاملون مع النفايات والوساخ مباشرة وبشكل يومي .اضافة الى الاسر و الافراد الذين يسكنون بالقرب من تواجد النفايات ، خاصة في حالة وجود مكبات مكشوفة حيث تكون بيئة ملائمة لتكاثر الميكروبات

والفيروسات والبكتيريا ، وبعد الاطفال اكثر عرضة للامراض لانهم يلعبون بالقرب من النفايات المرمية في الشوارع كما قد يلعبون بالنفايات في بعض الاحيان .

3.4 الانعكاسات الاقتصادية للنفايات المنزلية

تؤثر النفايات المنزلية سلبا على الاقتصاد الوطني بسبب ارتفاع تكاليف ازلتها وتصريفها ، فهي واحدة من اكثر الخدمات العامة تكلفة ، كما ان عدم معالحتها وعدم اعتماد طرق التدوير والتنميين تؤدي الى الاخلال بالموارد الضرورية البيئية للنمو الاقتصادي.

كما تجدر الاشارة الى ان تراكم النفايات يؤثر سلبا على نشاط المواطنين ونتاجيتهم فلقد اوضحت البحوث ان الانسان الذي يعيش في بيئة نظيفة يزيد انتاجه بمعدلات تتراوح بين 20% و 38% عن مثيله الذي يعيش في بيئة غير نظيفة (بديار ، 2008، ص 25) .

ومن المعروف ان النظافة من عوامل الجذب السياحي لاي بلد فالسياح يفضلون الاماكن النظيفة بيئيا ، فالنفايات بانواعها تشوه المظهر العمراني وتحط من قيمته الجمالية والفنية وتصبح نقطة جذب للكثير من الحيوانات الضالة فيعكس ذلك سلبا على السياحة لذا نجد ان الهيئات السياحية تهتم بنشر الوعي البيئي خاصة في المناطق السياحية.

ان فقدان المدينة لجماليتها ونظافتها يؤثر سلبا على مجال السياحة بها سواء السياحة الداخلية او الخارجية لان السياح يفضلون الاماكن النظيفة والجميلة المنظر وتتنعش السياحة على اساس النظافة والجمال والخدمات المتوفرة .حيث يقلل من القيمة الترويحية خاصة لدى المدن الساحلية الامر الذي يؤثر سلبا على المجال السياحي والاقتصادي.

4.4 الانعكاسات الاجتماعية والنفسية :

ان انتشار النفايات في المدينة يسبب الشعور بالقلق والتذمر من الوضعية المزرية فيكون الساكن بها في توتر مستمر، وكذلك ينتشر الشعور بالاحباط وهو عملية ادراك الساكن بان هذا الامر يحول دون استمتاعه بجودة الحياة في المدينة كما يصيبه الشعور بالاكنتاب نتيجة للصور القبيحة التي يراها بسبب تناثر النفايات وانتشارها العشوائي والتي تعد مصدر لانبعاث الروائح الكريهة ، ومع استمرار الوضع على حاله يفقد الساكن حسه وذوقه الجمالي ويتعود على هذه الاشياء وتسيطر عليه مشاعر اللامبالاة بدل العمل على تغيير الوضع وتضعف

المشاركة الشعبية والتعاون من اجل نظافة المدينة : كما تؤدي ظاهرة تراكم النفايات الى الشجارات بين سكان الاحياء لتتضرر بعضهم من السلوكيات السلبية للبعض الاخر وبين المواطنين والادارة المسؤولة عن تسيير النفايات لشعور السكان بعدم كفاءة الادارة وعدم مبالاتها من ترك النفايات مرمية .

5. خاتمة:

تتعدد اسباب انتشار النفايات لكن اهمها يكمن في ضعف كل من الوعي البيئي والثقافة البيئية و المشاركة المجتمعية و التسيير المستدام للنفايات القائم على التثمين واعادة التدوير والتخلص الامن للنفايات ، إضافة الى ان سلوكيات الافراد في تعاملهم مع النفايات المنزلية من حيث الحفظ وكمية الاستهلاك وتوليد النفايات والفرز وطريقة ومكان وتوقيت الرمي تحدد مدى انتشار النفايات المنزلية .

يؤثر انتشار النفايات المرمية في الاحياء والطرق على منظر المدينة وجماليتها ويشوهها وعلى نظافة الاحياء وهذا ما يظهر لنا الانعكاسات المجالية للنفايات المنزلية على أفراد الاسر الحضرية ، كما يؤثر ذلك على صحة أفراد الاسر من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وعلى سلامة البيئة ويعرضها للتلوث ، اضافة الى الخسائر الاقتصادية الناجمة عن ذلك .

لذلك يلعب الوعي البيئي دورا كبيرا في المحافظة على البيئة من التلوث من خلال انتهاز سلوكيات صحيحة والقيام بعملية الفرز الاولي في المسكن ، كما ان عملية الرسكلة تعد من اهم الوسائل التي تقلل من التلوث بالنفايات فقد تجاوزت الدول المتقدمة مشكلة النفايات بهذا الاسلوب وهي عملية تتطلب وعيا سكانيا وتعاوننا من الجميع كما ان المشاركة المجتمعية تسهم في نظافة البيئة لان الادارة وحدها لا تقدر على عملية التسيير والنظافة فلا بد من تعاون الجميع للتخفيف من الاثار الناجمة عن التلوث بالنفايات المنزلية على بيئة وصحة افراد الاسر الحضرية .

وعليه وجب العمل على تنمية الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية والتربية البيئية من خلال وسائل الاعلام وكذا ادراج التربية والثقافة البيئية ضمن المقرر الدراسي في كل مراحل التعليم الاساسي والثانوي

و تشجيع المشاركة المجتمعية والاعمال التطوعية للنظافة والعمل على تنسيق الجهود بين الادارة والمواطن والهيئات المحلية ، اضافة الى تشجيع مشاريع الاستثمار في الرسكلة ودعمها وفتح اسواق لها وتوفير الامكانيات المادية والبشرية المؤهلة للعمل في تسيير وإدارة النفائات المنزلية وجعل العملية مواكبة للتطورات المتجددة للنمو السكاني والعمراني . كما وجب فرض عقوبات صارمة وغرامات مالية وتنفيذ ذلك من اجل ردع المتسببين في الرمي العشوائي للنفايات وعدم التساهل معهم ، من اجل ضمان الانضباط والحصول على بيئة حضرية امنة ونظيفة لسكانها.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

-g.onboun, a. (2001). la gestion des déchets des solution pour lafrique, crd. carthala.

- أحمد عبد الوهاب. (1997). أسس تدوير النفائات. القاهرة: دار العربية للنشر والتوزيع.
- السعدني, عبد الرحمان; المليحي سناء. (2006). مشكلات بيئية. القاهرة.
- ايداد عاشور, عبد علي, محسن الطائي. (2010). التربية البيئية. بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- بوجمعة خلف الله. (2017). مدخل الى تسيير التقنيات الحضرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- جمال الدين ابن المنظور. (1988). لسن العرب (المجلد 14). بيروت: دار صادر.
- عبد القادر القصير. (1999). الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الله الديوبوي. (2010). الانسان والبيئة. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- فتححي دردار. (2002). البيئة في مواجهة التلوث. تيزي وزو: دار الأمل.
- فتحية الحسن. (2010). مشكلات البيئة. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- محمد عاطف غيث. (2000). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- مكي محمود. (2007). ديناميكية الاسرة في عصر العولمة. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

الأمروحات:

- عادل بديار. (2008). تسمين النفايات الصلبة الحضرية وإدارتها، دراسة حالة المسيلة.
- محمد النمر. (2009). التسيير المستدام للنفايات المنزلية ، دراسة ميدانية لبلدية قسنطينة. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية بجامعة قسنطينة ، صفحة 18

المقالات:

- firdaus, g. (2010, novembre). management of urban solid waste pollution in developing countries,institute of development studies11publication. INT.j.envIRON.res , 804.
- المحمد، دلاسي، بن عمر، سامية. الاسرة مدخل نظري. 01 (01)، 96-127.
- فريد، بويش، وبوترعة، بلال. (ديسمبر، 2013). تلوث البيئة الحضرية والصحة مقارنة سوسولوجية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، 105-120
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (15 ديسمبر 2001). قانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات. 10.
- شريف العبدلي. (2013). النفايات المنزلية الصلبة في مدينة البغدادى وآثارها البيئية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، 20 (06)، 282-308.